يا شـــعبنا المعطاء. يا أمتنا الكبيرة. مئة يوم ارتكب فيها العدو المجرم مذابح يندى لها جبين الإنســـانية. وإن عدالة الأرض لو وجدت لحكمت على هذا الكيان بنزع الســـلاح، ولقدمت كل قادته وجيشـــه للمحاكمة. ولأوقعت بهم أشـــد العقوبة، لكن العدالة المختطفة في هذا العالم، حالت، وتحول دون ذلك. مما يزيدنا قناعة بصـوابية ووجوب ما فعلناه يوم السـابع من أكتوبر. وما يفعله شـعبنا ومقاومتنا منذ عقود من مقارعة للاحتلال والاعتماد على سـواعد رجاله ومقاوميه. وإننا أمام ما يمارسـه المحتل الجبان منذ مئة يوم فاجأنا العدو من جديد وكبدنا ولا زلنا نكبده خسـائر فادحة بأثمان باهظة فاقت وســـتفوق كلفتها ما تكبده الاحتلال يوم الســـابع من أكتوبر، حيث استهدفنا وأخرجنا عن الخدمة خلال مئة يوم، بفضل الله وعونه، نحو ألف آلية عسكرية صـــهيونية توغلت في قطاع غزة في شـــماله ووســـطه وجنوبه، كما نفذنا مئات المهام العسـكرية الناجحة في كل نقاط توغل وعدوان الاحتلال، أعلنا عنها أولا بأول. وقد أبدع مجاهدونا ولا يزالون، رغم الفارق الهائل في ميزان القوى المادي والعســـكري، ورغم ما يرتكبه العدو من جرائم إبادة ومجازر، هي علامة مســـجلة باســـمه في التاريخ، إلا أن مجاهدينا بعون الله وتأييده حافظوا خلال مئة يوم على تماســـك صـــفوفهم، وازدادوا قناعة بالدفاع عن أرضـــهم أمام عدو همجي بغيض، فقدموا التضـــحيات العظيمة، وسـطروا ملاحم عز نظيرها في هذا الزمان، وتمترسـوا في عقدهم القتالية، واسـتبسـلوا في تكبيد العدو خسـائر هائلة في صـفوف ضـباطه وجنوده. وإن الملاحم التي سـطرها مجاهدونا مما أعلنا عنه، وما لم نتمكن من إعلانه بعد. ســـتخلد كواحدة من أعظم وأبدع وأعدل وأقدس المعارك في تاريخ أمتنا.

يا شـعبنا العظيم، يا صـانع المعجزات. يا أمتنا ويا أحرار العالم. إن جل ما قاومنا ونقاوم به عدوان الصـهاينة هو من صنع كتائب القسام من عبوات ناسفة، ومقذوفات صـاروخية وراجمات ومدافع ومضـادات للدروع وقنابل بمختلف أنواعها وبنادق القنص وحتى الرصـاص. وهذه الصـناعات لم تكن لتجدي نفعا أمام الترسـانة الأمريكية الهائلة القذرة التي نواجهها في أيدي مرتزقة الصـــهاينة في الميدان، لولا الصـــناعة الأهم التي نمتلكها، وهي صـــناعة الإنســـان المقاتل. ذلك الفلســـطيني المقاوم المجاهد، الذي لا تقف قوة في الأرض أمام إرادته وإصـــراره، على مواجهة قاتلي أجداده وآبائه ومدنســـي مســـراه ومحتلي تراب وطنه. كما إن إســـاءة وجه هذا العدو وكســـر عدوانه لم تكن